ketab.me
Best Books

د. عائض القرني

Twitter: @abdullah_1395
31.5.2012

أبيات سارت بها الركبان

مكتبة العبيكان

د. عائض القرني

أبيات سارت بها الركبان

مكتبة العبيكان

Twitter: @abdullah_1395

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القرني، عايض بن عبدالله

أبيات سارت بها الركبان. – الرياض.

٥٦ص، ١٤ X ٢١ سم

ردمك: ٣-١٨٦-٤٠-٩٩٦٠

١- الشعر العربي – نقد

أ- العنوان

ديوي ٨١١,٠٠٩

٢٣/ ٣٠٣٨

ردمك: ٣-١٨٦-٤٠-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٢٣/ ٣٠٣٨

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض – العليا – تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة.

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

Twitter: @abdullah_1399

Twitter: @abdullah_1395

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فهذه أبيات جرت بها الألسنة، وتشنفت بها الآذان، وصارت كالأمثال شهرةً، وكالنجوم ظهوراً، أحببت أن أجمعها لتكون للمتأمل متعة، وللمعتزل أنساً، وللعاقل عبرة، ففيها الحكمة الشاردة، والتجربة الواعية، والرأي السديد، وهي خيار من خيار، فقد تمر بي مئات الأبيات فلا أعجب ببيت واحد، وقد أقلب ديوان الشاعر كله فأخرج ببيت واحد يتيم؛ لأن الإبداع عزيز نادر في نتاج البشر؛ ولهذا قلَّ الرواد، وشح الزمان من المبدعين، ومع قصر العمر وكثرة المشاغل كان من الأحسن اختيار الأفضل واطراح المفضول، فخذ من العين نونها، ومن القلب سويداءه. ومع الأبيات الذائعة الشائعة.

عائض القرني

Twitter: @abdullah_1395

Twitter: @abdullah_1395

أبيات سارت بها الركبان

إن كـــان عندك يا زمـــان بقـــيـــة

مما يُهـــان بهـــا الكرامُ فـــهـــاتِهـــا

لـهـــا عينٌ اصـــــــابتْ كـــلَّ عـينٍ

وعينٌ قـــد أصـــابتـــهـــا العـــيـونُ

الا إن عـــيـنًا لم تَجُـــد يوم واسطٍ

عليك بغـــالي دمـــعـــهـا لجَـــمُـــودُ

اعـــزُّ مكانٍ في الدنا ســـرجُ ســـابحٍ

وخـــيـــرُ جليسٍ في الزمـــان كـــتـــابُ

Twitter: @abdullah_1395

كـذا قـضت الأيامُ مـا بين أهلهـا

مـصـائبُ قـومٍ عند قـومٍ فـوائدُ

اقِلُّوا عليـهم لا أباً لأبيكم من اللومِ

أو سُـدُّوا المكان الذي سَـدُّوا

أضـاعـوني وأي فـتىً أضـاعـوا

ليـوم كـريهـةٍ وسـدادِ ثَغْـرِ

هنيئًـا مـريئًـا غيـرَ داءٍ مـخـامـرٍ

لعـزةَ من أعـراضنا مـا استـحلَّتِ!

سـقط النصـيفُ ولم تُرِد إسـقـاطَه

فـتناولتْـه واتقـتْنا باليـدِ!

Twitter: @abdullah_1395

ومَنْ كَمُلت فيه النهى لا يسرُّه

نعيمٌ ولا يرتاع للحَدَثانِ

خذا من صَبَا نجدٍ أمانًا لقلبه

فقد كاد ريَّاها يطيرُ بلبِّه!

عيونُ المها بين الرُّصافةِ والجسرِ

جَلَبْن الهوى من حيث أدري ولا أدري!

يقولون لو سلَّيتَ قلبَك لارعوى

فقلتُ وهل للعاشقينَ قلوبُ؟!

يا قومُ أذني لبعض الحيِّ عاشقةٌ

والأذنُ تعشقُ قبل العين أحيانا!

Twitter: @abdullah_1395

يكون أجـاجـاً دونكم فـإذا انتـهى

إليكم تلقَّى طيـبَكم فـيطيبُ

وإنما المرءُ حـديثٌ بعـده

فكن حـديثـاً حـسناً لمن وعى

إن ربّاً كـفـاكَ مـا كـان بالأمسِ

سـيكفـيك في غدٍ مـا يكونُ

دقـاتُ قلبِ المرء قـائلة له :

إن الحـياةَ دقـائقٌ وثـواني!

إن العـيونَ التي في طرفـها حَـوَرٌ

قـتلْنَنا ثم لم يُحـيينَ قـتلانا!

Twitter: @abdullah_1395

ستُبدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً

ويأتيك بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ

وكل نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

لعمرك ما يُغني الثراءُ عن الفتى

إذا حشرجتْ يوماً وضاق بها الصَّدْرُ

وإذا لثمتُ يمينَه وخرجتُ من

أبوابِه لَثَم الملوكُ يميني!

تفوحُ أطيابُ نجدٍ من ثيابهم

عند القدومِ لقرب العهدِ بالدارِ!

Twitter: @abdullah_1395

تمتعْ من شـــميمِ عَـــرَار نجدٍ

فـــما بعد العـــشيـــةِ من عَـــرَارِ

اعِـدْ ذكـــر نعـــمـــانٍ لنا إن ذكـــرتَه

كـــما المسك مـــا كـــررتَه يتـــضـــوَّعُ !

كـــأن قطاةَ عُلِّقت بجناحِـــهـــا

على كـــبـــدي من شدةِ الخَـــفَـــقَـــانِ!

بكت عـــينيَ اليـــمنى فلمـــا زجـــرتُهـــا

عن الجهلِ بعد الحِلْمِ أسبلتـــا مـــعـــا!

تـــراه إذا مـــا جـــئـــتَـــه مـــتـــهلِّلاً

كـــأنك تعطيـــهِ الذي أنت ســـائلُـــه!

Twitter: @abdullah_1395

إذا ساء فعلُ المرءِ ساءتْ ظنونُه
وصدَّقَ ما يعتادُه من تَوَهُّمِ

ومن نَكَدِ الدنيا على الحُرِّ أن يرى
عدواً له ما من صداقتِه بدُّ!

مَنْ يَهُنْ يسهلِ الهوانُ عليه
ما لجرحٍ بميِّتٍ إيلامُ

لا خيلَ عندك تُهديها ولا مالُ
فليُسعِدِ النطقُ إن لم تُسْعِدِ الحالُ!

وإذا كانت النفوسُ كباراً
تعبتْ في مرادها الأجسامُ!

Twitter: @abdullah_1395

لولا المشـــقـــةُ ســـاد الناسُ كلُّهمُ

الجـــودُ يُفْـــقِـــرُ والإقدامُ قـــتَّـــالُ !

إنا لفي زمنٍ تركُ القـــبـــيحِ به

من أكـثـرِ الناسِ إحـسـانٌ وإجْـمـالُ

فـــــإن تَـفُـقِ الأنـامَ وأنـت مـنـهـم

فـــإنَّ المسكَ بعضُ دمِ الغـــزالِ

قـد يهـونُ العـمـرُ إلا سـاعـةً

وتضـيقُ الأرضُ إلا مـوضِـعـا !

هو الجد حتى تفضُلَ العينُ أختَها

وحـتى يكون اليـومُ لليـومِ سـيـدا

Twitter: @abdullah_1395

فـــإنك شـــمسٌ والملوكُ كـــواكبٌ

إذا طلعتْ لم يَبْـــدُ منهنَّ كـــوكبُ

خلقتُ أَلوفـاً لو رجـعتُ إلى الصِّبـا

لفـارقتُ شـيبي مـوجعَ القلبِ باكيـا !

وليس على الأعـقـابِ تدمى كلومُنا

ولكنْ على أقـدامِنا تقطرُ الدمـا

مـا كلُّ مـا يتـمنى المرءُ يدركـه

تجري الرياحُ بما لا تشتهي السفنُ

وبشَّـرتُ آمـالي بشـخصٍ هو الورى

ودارٍ هي الدنيـا ، ويومٍ هو الدهرُ

Twitter: @abdullah_1395

إذا اشـــتـــبكتْ دمـــوعٌ في خـــدودِ

تبـيَّن مَـنْ بـكـى ممن تَبَـــاكى!

ولستَ بمســـتـــبْقٍ أخـــاً لا تَلُمُّـــه

على شَـعَثٍ، أيُّ الرجـال المهـذَّبُ ؟!

وكـــيف تُعِلُّك الدنيـــا بشيءٍ

وأنت لعِلَّةِ الدنيـا طبـــيـــبُ ؟!

المجـــدُ عـــوفي إذ عـــوفـــيتَ والكرمُ

وزال عـنـك إلى أعـــــدائـك الألَمُ!

لا يدرك المجـــدَ إلا ســـيـــدٌ فَطِنٌ

بما يشق على الســـادات فـــعَّـــالُ

Twitter: @abdullah_1395

وإذا لـــم يـــكـــنْ مـــن المـــوتِ بـــدٌ

فـــمن العـــجـــزِ أن تموتَ جَـــبَـــانا!

وإن لم تمت تحت الســـيـــوف مكرَّمـــاً

تمتْ وتعـــانـي الذلَّ غـــيـــرَ مكرَّمِ!

ولا عـيبَ فـيـهـم غـيـرَ انَّ سـيـوفـهم

بهنَّ فلولٌ من قِـــراع الكتـــائبِ

نَسَبٌ كان عليه من شمسِ الضحى

أَلَقـــاً ومن ضـــوء الصـــبـــاح عـمـودا

كـــــأنـهـم يَـردون المـوتَ من ظَـمَـــــإٍ

أو يَنْشُـــقُـــون من الخِطِّي رَيْعـــانا!

Twitter: @abdullah_1395

يستعذبون منايا هم كأنهم
لا يخرجون من الدنيا إذا قُتِلوا !

لو كان يقعُدُ فوق الشمسِ من كرمٍ
قومٌ بآبائهم أو مجدهم قعدوا!

بهاليلُ في الإسلام سادوا ولم يكنْ
لأولهم في الجاهليةِ أولُ!

دارٌ متى ما أضحكتْ في يومها
أبكت غداً قُبْحاً لها من دارِ !

السيفُ أصدقُ أنباءً من الكتبِ
في حدِّه الحدُّ بين الجِدِّ واللعبِ!

Twitter: @abdullah_1395

علوٌّ في الحـــيـــاةِ وفي الممـــاتِ
لحقٌّ أنت إحـــدى المعـــجـــزاتِ!

كـذا فليـجلَّ الخطْبُ وليـفـدحِ الأمـرُ
فليس لعينٍ لم يفِضْ مـاؤها عُـذْرُ

أعـيـنايَ كُـفَّـا عن فـؤادي فـإنه
من الظُّلم سعيُ اثنين في قَتْل واحدِ!

إن كـان سـرَّكُمُ مـا قـال حـاسـدُنا
فـمـا لـجـرحٍ إذا أرضـاكُمُ أَلَمُ!

ويقـبح من سـواك الفـعلُ عندي
وتفـعلُه فـيـحـسُنُ منك ذاكـا !

Twitter: @abdullah_1395

أتى الزمانَ بنوه في شبيبته
فسرَّهُمْ وأتيناه على هَرَمِ

طُبِعَتْ على كَدَرٍ وأنت تريدُها
صفواً من الأقذاءِ والأكدار !

احرامٌ على بلابله الدوحُ
حلالٌ للطيرِ من كلِّ جنسِ ؟ !

وأبيضُ يُسْتسقى الغَمَامُ بوجهِهِ
ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ

ما في الخيام أخو وجدٍ نطارحُه
حديثَ نجدٍ ولا خِلٌّ نُجاريهِ

Twitter: @abdullah_1395

أضاءتْ لهم أخلاقهم ووجوهُهم

دجى الليلِ حتى نظَّمَ الجزعَ ثاقبُه

أمرتُهُم أمري بمنعَرجِ اللوى

فلم يستبينوا النصحَ إلا ضحى الغَدِ

كفى بك داءً أن ترى الموتَ شافيا

وحسْبُ المنايا أن يكنَّ أمانيا

ثمنُ المجدِ دمٌ جُدْنا به

فاسألوا كيف دفعنا الثمنا !

والمستجيرُ بعمرٍو عند كربته

كالمستجيرِ من الرمضاءِ بالنارِ!

Twitter: @abdullah_1395

كـأن عـينيك يومَ الجـزْعِ تخـبـرنا
عن المحـبين مـن أسـمـاءِ قَـتْلاك!

كأن لم يكن بين الحُجُون إلى الصفا
أنيسٌ ولم يسـمـرْ بمكةَ سـامـرُ

امِن تذكُّـرِ جـيـرانٍ بذي سَلَمٍ
مـزجتَ دمعًا جـرى من مـقلةٍ بدمِ؟!

لا تـعـذلِ المشـتـاقَ في أشـواقِـه
حـتى يكون حـشـاكَ في أحـشـائهِ

أخـي جـاوز الـظـالمون المـدى
فـحُقَّ الـجـهـادُ وحُـقَّ الفِـدا

Twitter: @abdullah_1395

لهـا أحـاديثُ من ذكـراكَ تَشْـغَلُهـا

عن الطعـامِ وتُلْهِـيـهـا عن الزادِ

سأبكيك ما فاضتْ دموعي فإن تَغِضْ

فـحـسـبُك مني مـا تُكِنُّ الجـوارحُ

ثوى طاهرُ الأردانِ لم تبقَ بقـعـةٌ

غـداةَ ثوى إلا اشـتـهتْ أنهـا قَـبْـرُ !

الا ايهـا الركبُ اليـمـانونَ عـرِّجُـوا

علينا فـقـد أضـحى هَوانا يمانيـا !

أُحبُّك لا تفـسـيـر عندي لصـبـوتي

أفـسِّـرُ مـاذا والهـوى لا يفـسَّـرُ!

Twitter: @abdullah_1395

يا ليتَها إذ فَدَتْ عمراً بخارجةٍ
فدتْ علياً بمن شاءتْ من البَشَرِ!

والناسُ مَنْ يلقَ خيراً قائلون له
ما يشتهي، و لأمِّ المخطئ الخَبَلُ!

قد يُدرك المتأني بعضَ حاجتِه
وقد يكونُ مع المستعجلِ الزلَلُ

لا تغترِرْ ببني الزمانِ ولا تَقُلْ
عند الشدائدِ لي أخٌ وحَمِيمُ

والناس أعوانُ من دالتْه دولته
وهمْ عليه إذا عادتْه أعوانُ

Twitter: @abdullah_1395

أولئك آبائي فـــجـــئْني بمثلهم

إذا جـمـعـتْنا يا جـريرُ المجـامعُ

ولا بدَّ مـن شكـوى إلـى ذي مـــــروءةٍ

يواســـيكَ أو يسليكَ أو يتـــوجَّعُ

تعـــوَّدَ بسْطَ الكفِّ حـــتى لو انه

أراد انقـبـــاضـاً لم تُطِعْـــه أناملُه

حلفتُ فلم أترك لنفـــسِك ريبـــةً

وليس وراء الله لـلمـــرءِ مَـــذْهبُ

وتضـحك مني شـيخـةٌ عـبـشـمـيَّـةٌ

كـأن لم ترى قـبلي أسـيـراً يمانيـا

Twitter: @abdullah_1395

يُقْضى على المرءِ في أيام محنته
حتى يرى حَسَناً ما ليس بالحَسَنِ

إن الكرام إذا ما أيسروا ذكروا
مَنْ كان يألفُهم في الموطنِ الخَشِنِ

اعذرْ حسودَك فيما قد خُصِصْتَ به
إن العُلا حَسَنٌ في مثلها الحَسَدُ!

إذا كان هذا الدمعُ يجري صبابةً
على غير سُعْدى فهو دمعٌ مضيَّعُ!

وما شَرِقي بالماء إلا تذكراً
لماءٍ به أهلُ الحبيبِ نزولُ!

Twitter: @abdullah_1395

فبتُّ كأني ساورتْني ضئيلةٌ

من الرقْشِ في أنيابِها السمُّ ناقعُ

وصدرٍ أراح الليل عازب همُّه

تضاعفَ فيه الحزنُ من كلِّ جانبِ

وإذا المنيةُ أنشبتْ أظفارَها

ألفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ!

هم يحسدوني على موتي فوا أَسَفا

حتى على الموتِ لا أخلو من الحَسَدِ!

عوى الذئبُ فاستأنَسْتُ بالذئبِ إذ عوى

وصوَّت إنسانٌ فكدْتُ أطيرُ!

Twitter: @abdullah_1395

قد كنتُ أشْفِقُ من دمعي على بَصَري

فاليوم كلُّ عزيزٍ بعدكم هانا

إني وإنْ لمتُ حاسِدِيَّ فما

أُنكِرُ اني عقوبةٌ لَهُمُ !

ومن العداوةِ ما ينالُك نفعُه

ومن الصداقةِ ما يضرُّ ويؤلِمُ !

فما أطالَ النومُ عمراً وما

قصَّرَ في الأعمارِ طولُ السَّهَرْ

وانا الذي جلب المنيةَ طرفُه

فمَنِ المطالبُ والقتيلُ القاتلُ ؟!

Twitter: @abdullah_1395

وتجلُّدي للشـــامـــتين أُريهِمُ

انـي لريبِ الدَّهْـرِ لا اتضَـعْـضَعُ

فـصـبـرْتُ إذا أصـابتْني سـهـامُ

تكسَّـرَتِ النصـالُ على النِّصـالِ

جـودُ الرجـالِ من الأيدي وجـودُهم

من اللسـانِ فـلا كـانوا ولا الجُـودُ!

جـزى اللهُ المسـيـرَ إليك خـيـراً

وإن تَـرَكَ المطـايـا كـالمـزادِ!

كلُّ الموارِدِ غـيـر النيـل آسنةٌ

وكلُّ أرضٍ سـوى البلقـاءِ فـيـحـاءُ

Twitter: @abdullah_1395

يا من يعـــز علينا أن نفـــارقـــهم

وجـــداننا كل شيء بعـــدكم عَـــدَمُ !

ومـــا نُيْلُ المطالب بالتـــمني

ولكن تؤخـــذ الدنيـــا غـــلابا

تلك المكارمُ لا قـــعـــبـــان من لبنٍ

شـــيـــبـــا بماءٍ فـــعـــادا بعـــد أبوالا

هم القومُ إن قالوا أصابوا، وإن دُعوا

أجـــابوا، وإن أعطوا أطابوا وأجـــزَلُوا

يا قـرةَ العينِ سلْ عيني هل اكتحلتْ

بمنظرٍ حَسَنٍ مذ غبتَ عن عيني ؟!

Twitter: @abdullah_1395

ولي كبدٌ مقروحة من يبيعني

بها كبداً ليستْ بذاتِ قُروحِ؟!

إذا همَّ ألقى بين عينيه همَّه

وأعرضَ عن ذكرِ العواقبِ جانبا

سلِ الرماحَ العوالي عن معالينا

واستشهدِ البيضَ هل خابَ الرجا فينا؟

ما أقبحَ الصَّبْرَ الجميلَ

بعاشقيكَ وأجملَكْ!

ولما ادعيتُ الحبَّ قالت كذبْتَني

ألستُ أرى الأعضاءَ منكَ كواسيا؟!

Twitter: @abdullah_1395

وردْنا على مـاءِ العـشـيـرةِ والهـوى

على مَلَلٍ، يا لهفَ نفـسي على مَلَلْ!

الا يا حـمـامَ الأيكِ إلفُكَ حـاضـرٌ

وغـصنُك مـيَّـادٌ فـفـيـم تَنُوحُ؟!

فـقد هدَّ قدماً عرشَ بلقيس هدهدٌ

وخـرَّبَ فـأرٌ عنوةً سـدَّ مـأربِ

يا عـابدَ الحـرمينِ لو أبصـرْتَنا

لعلمتَ أنكَ بالعـبـادةِ تلعبُ

الا لا أرى الأحـداثَ مـدحـاً ولا ذمـاً

فـما بطشُها جهلاً ولا كَفُّها حِلْما

Twitter: @abdullah_1395

تفتتُ فؤادك الأيامُ فتّا
وتنحتُ جسمَك الساعاتُ نحتا

اتيأس أن ترى فرجاً
فأين اللهُ والقَدَرُ؟!

وما كُل دارٍ أقفرتْ دار عزةٍ
ولا كلُّ مصقولِ الترائبِ زينبُ !

لكلِّ شيءٍ إذا ما تمَّ نقصانُ
فلا يغر بطيبِ العيشِ إنسانُ

جرتِ الرياحُ على محلِّ ديارهم
فكأنهم كانُوا على ميعادِ

Twitter: @abdullah_1395

ومشتت العزماتِ ينفقُ عمرَه

حيرانَ لا ظَفَرٌ ولا إخْفَاقُ

لشتانَ ما بين اليزيدين في الندى

يزيدِ بنِ عمرو والأغرِّ بنِ حاتمِ

وما كنت أدري قبل عزَة ما البكا

ولا موجعات القلب حتى تولَّتِ!

متى تأتِه تعشو إلى ضوء ناره

تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقدِ

إذا ما خلوتَ الدهرَ يوماً فلا تقلْ

خلوتُ ولكنْ قُلْ عليَّ رقيبُ!

Twitter: @abdullah_1395

وإذا أراد الله نشرَ فضيلةٍ
طُوِيَتْ أتاح لها لسان حسودِ

دعِ المقاديرَ تجري في أعنَّتِها
ولا تبيتَنَّ إلا خاليَ البالي

على قدرِ أهل العزم تأتي العزائمُ
وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ

وما حبُّ الديار شغفنَ قلبي
ولكنْ حبُّ من سَكَن الديارا!

هذا الذي تعرفُ البطحاءُ وطأتَه
والبيتُ يعرفُه والحِلُّ والحَرَمُ

Twitter: @abdullah_1395

لمعت نارُهم وقد عَسْعَسَ الليلُ

وملَّ الحادي وحار الدليلُ

ولو لَمْ يكن في كفِّه غيرُ روحِه

لجاد بها فليتقِ اللهَ سائلُهْ!

اذكرونا مثلَ ذكرانا لكم

ربَّ ذكرى قربتْ مَنْ نَزَحا

واعلم بأن عليك العارَ تلبَسُه

من عضَّةِ الكلبِ لا من عضَّةِ الأسَدِ!

أنا ابنُ جلا وطلاع الثنايا

متى أضع العمامةَ تعرفوني

Twitter: @abdullah_1395

ليس الحجابُ بمقص عنك لي املاً

إن السماء تُرجَّى حين تحتجبُ

قد هيَّؤوك لأمرٍ لو فطنتَ له

فاربأ بنفسكَ ان ترعى مع الهَمَلِ

لو كنتُ من مازنٍ لم تستبحْ إبلي

بنو اللقيطة من ذهلِ بنِ شيبانا

من راقبَ الناسَ مات همّاً

وفاز باللذةِ الجَسُورُ

وفي كلِّ شيءٍ له آيةٌ

تدل على انه واحدُ

Twitter: @abdullah_1395

فـفي السـمـاءِ نجـومٌ لا عـدادَ لهـا

وليس يكسفُ إلا الشـمسُ والقـمـرُ

والحـادثاتُ وإن أصـابَك بؤسُـهـا

فـهـو الذي أنبـاكَ كـيف نعـيـمُـهـا

ذكرُ الفـتى عـمـرُه الثـاني، وحـاجـتُه

مـا قـاتَه، وفـضـولُ العـيشِ أشْـغَـالُ

فـإن كنتَ لا تسطيع دفعَ منيَّـتي

فـدعني أبادرُها بما ملكتْ يدي

إذا أنت أكـرمتَ الكـريمَ مَلكتَـه

وإن أنت أكـرمتَ اللئـيمَ تمرَّدا

Twitter: @abdullah_1395

إذا غـــامـــرتَ في شَـــرَفٍ مـــروم
فـــلا تقنعْ بما دون النجـــوم

يا ظبيـةَ البـانِ ترعى في خمـائِله
ليـهْنِكِ اليـومَ أنَّ القلبَ مـرعـاكِ!

وفي الأرضِ منـأى للكريم عن الأذى
وفيـهـا لمن خـافَ القِلى مُـتَـعـزَّلُ

وكلُّ شـــديدةٍ نزلتْ بقـــوم
سـيـأتي بعـد شـدَّتها رخـاءُ

ومن هابَ أسـبـابَ المنايا ينلْنَه
وإن يرقَ أسـبـابَ السـمـاءِ بسلَّم

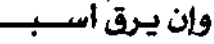

Twitter: @abdullah_1395

أرى الموتَ يعتامُ الكرامَ ويصطفي
عقيلةَ مالِ الفاحشِ المتشدِّدِ

تعدو الذئابُ على مَنْ لا كلابَ له
وتتقي مربضَ المستنفرِ الحامي

ابدأ بنفسكَ فانهها عن غيِّها
فإذا انتهتْ عنه فأنتَ حكيمُ

تعيّرُنا أنَّا قليلٌ عديدُنا
فقلتُ لها: إن الكرامَ قليلُ

وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً
على المرء من وقعِ الحسامِ المهنَّدِ

Twitter: @abdullah_1395

بغاثُ الطيرِ أكثرها فراخاً
وأمُّ الصقرِ مقلاةٌ نزورُ

إن الغصونَ إذا قومتَها اعتدلتْ
ولن تلينَ إذا قومتَها الخَشَبُ

والنفسُ راغبةٌ إذا رغبتَها
وإذا تُردُّ إلى قليلٍ تقنعُ

ومَنْ يجعلِ المعروفَ في غيرِ أهله
يكنْ حمدُه ذمّاً عليه ويندمِ

إذا لم تستطعْ شيئاً فدعْه
وجاوزْه إلى ما تستطيعُ

Twitter: @abdullah_1395

عن المرء لا تسألْ وسلْ عن قرينه

فكلُّ قرينٍ بالمقارنِ يقتدي

من لم يمتْ عبطة يمتْ هرماً

للموتِ كأسٌ والمرءُ ذائقها

أخلقْ بذي الصبر أن يحظى بحاجته

ومدمنِ القرع للأبواب أن يلجا

يعيشُ المرءُ ما استحيا بخيرٍ

ويبقى العودُ ما بقي اللحاءُ

نروحُ ونغدو لحاجاتنا

وحاجةُ من عاش لا تنقضي

Twitter: @abdullah_1395

ولم أرَ كالمعروفِ، أما مذاقُه
فحلوٌ، وأما وجهه فجميلُ

إذا كنتَ في حاجةٍ مرسلاً
فأرسل حكيماً ولا توصِهِ

ومهما تكنْ عند امرئٍ من خليقةٍ
وإن خالها تخفى على الناس تُعلم

إذا لم يكنْ إلا الأسنةَ مركبٌ
فما حيلةُ المضطرِّ إلا ركوبُها

تعلَّمْ فليسَ المرءُ يولدُ عالماً
وليس أخو علم كمن هو جاهلُ

Twitter: @abdullah_1395

إذا كنتَ في كلِّ الأمـــور مـــعـــاتبـــاً

صـــديقَك لم تلقَ الذي لا تعـــاتبُـــهْ

إذا امـــتـــحن الدنيـــا لبـــيبٌ تكشّـــفتْ

لـه عن عـــدوٍّ في ثيـــاب صـــديق ِ!

واعـــلـــمْ بـــأن مـــن الـــسـكـــوتِ إبـــانـــةً

ومن التكلمِ مـــا يكون خـــبـــالا

الصـــــمتُ أجـــــملُ بـالفـــــتى

من منطقٍ في غـــيـــــر حِـــــينِه

يصـــابُ الفـــتى من عـــثـــرةٍ بلســـانه

وليس يصابُ المرءُ من عـــثـــرةِ الرِّجْلِ

Twitter: @abdullah_1395

لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادُه

فلم يبقَ إلا صورةُ اللحم والدمِ

إذا ضاقَ صدرُ المرء عن سرِّ نفسه

فصدرُ الذي يُسْتَوْدَعُ السرَّ أضيقُ!

جراحاتُ الطعانِ لها التِئامٌ

ولا يلتامُ ما جرح اللسانُ

وإنَّ امرءاً قد سارَ سبعين حجةً

إلى منهلٍ من وِردِه لقريبُ

أحسِنْ إلى الناس تستعبدْ قلوبَهم

فطالما استعبد الإنسانَ إحسانُ

Twitter: @abdullah_1395

بقــدرِ الجــدّ تُكتــسبُ المعــالي

ومن رامَ العــلا ســهــر الليــالي

تقــفــون والفلكُ المســخَّــرُ دائرٌ

وتقــدّرون وتضــحكُ الأقــدارُ

أعلّلُ النفسَ بالآمــال أرقــبــهــا

مـا أضيق العيش لولا فسحةُ الأملِ

غبْ وزرْ غــبــاً تزدْ حــبــاً فــمَنْ

أكــثــر التــردادَ أقــصــاه الملَلْ

لعمرُك مـا تدري الضواربُ بالحصى

ولا زاجـراتُ الطيــر مـا الله صـانعُ

Twitter: @abdullah_1395

ومَنْ ينفقِ الساعات في جمع ماله

مخافةَ فقرٍ فالذي فَعَل الفقرُ!

ومَنْ يك ذا فم مرٍّ مريضٍ

يجدْ مرّاً به الماءَ الزلالا

ولبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني

أحبُّ إليَّ من لبس الشفوفِ

ذهبَ الشبابُ فما له من عودةٍ

وأتى المشيبُ فأين منه المهربُ؟!

إذا غضبتْ عليكَ بنو تميمٍ

حسبت الناسَ كلَّهم غضابا!

Twitter: @abdullah_1395

ذهبَ الذين يُعــاشُ في أكنافــهم

وبقــيتُ في خلقٍ كــجلد الأجــربِ

لولا الحــيــاءُ لعــادني اســتــعــبــارُ

ولـزرت قــبــرك والحــبــيــبُ يُـزارُ

وكــانتْ في حــيــاتِك لي عِظاتٌ

فــأنت اليــومَ أوعظُ منك حــيًّــا

تعبٌ كلُّهــا الحــيــاةُ فــمــا أعـ

ــجــبُ إلا مــن راغــبٍ فــي ازديــادِ

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبــغــيــتِــهــا

واقــعــدْ فــإنكَ أنت الطاعمُ الكاسي

Twitter: @abdullah_1395

قُبيلةٌ لا يغدرونَ بذمةٍ

ولا يظلمونَ الناسَ حبةَ خردلِ

ضدان لما استجمعا حَسُنا

والضدُّ يُظهِرُ حسنَه الضدُّ

إذا اعتادَ الفتى خوضَ المنايا

فأهونُ ما يمر به الوحولُ

فطعمُ الموتِ في أمرٍ حقيرٍ

كطعمِ الموتِ في أمرٍ عظيمِ

وحبُّ الجبانِ النفسَ أورده التقى

وحب الشجاعِ النفس أورده الحربا

Twitter: @abdullah_1395

فـــغضَّ الطرفَ إنكَ من نميـــرٍ

فـــلا كـــعـــبـــاً بلغتَ ولا كـــلابا

من يفـعلِ الخـيـرَ لم يُعـدم جـوازيه

لا يـذهـب الـعـــرفُ بين الله والـنـاسِ

إذا أنتَ لـم تشـربْ مـراراً على القـذى

ظمـئت وأيُّ الناس تصفـو مـشاربُه؟!

مكرٌ مِـفـرٍ مـقـبـل مـدبرٍ مـعـاً

كجلمود صخرٍ حطَّه السيلُ من علِ

نصـحـتُك فـالـتـمسْ يا ليثُ غـيـري

طعـامـاً إن لحـمـي كـان مـرًّا!

Twitter: @abdullah_1395

أتاكَ الربيعُ الطلقُ يختالُ ضاحكاً

من الحسنِ حتى كادَ أن يتكلما

ليلتي هذه عروسٌ من الزنجِ

عليها قلائدٌ من جُمانِ

يا جارةَ الوادي طربتُ وعادني

ما يُشبه الأحلامَ من ذكراكِ

هلاّ سألتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكِ

إن كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي

وإنما أولادُنا بيننا

أكبادُنا تمشي على الأرضِ

Twitter: @abdullah_1395

أنا الذي نظرَ الأعمى إلى أدبي

وأسمعتْ كلماتي مَنْ به صممُ

وإني وإن كنت الأخيرَ زمانه

لآتٍ بما لم تستطعه الأوائلُ

إذا المرءُ لم يدنسْ من اللؤم عرضُه

فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلُ

تسيلُ على حدِّ الظباتِ نفوسُنا

وليستْ على غيرِ الظباتِ تسيلُ

ألا لا يجهلنْ أحدٌ علينا

فنجهلَ فوق جهلِ الجاهلينا

Twitter: @abdullah_1395

إنا لمن معشرٍ أفنى أوائلَهم

قيلُ الكماةِ: ألا أين المحامونا؟!

وما للمرءِ خيرٌ في حياةٍ

إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المتاعِ

أحلامُنا تزنُ الجبالَ رزانةً

وتخالُنا جِنّاً إذا ما نجهلُ

كأنَّ مثارَ النقعِ فوق رؤوسِنا

وأسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبُهْ

وفيهم مقاماتٌ حسانٌ وجوهُها

وأنديةٌ ينتابُها القولُ والفعلُ

Twitter: @abdullah_1395

الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني
والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

محسَّدونَ على ما كانَ من نعمٍ
لا ينزعُ اللهُ منهم ما لَه حُسِدوا

اغرُّ أبلجُ يُستسقى الغمامُ به
لو صارعَ الناسَ عن أحلامِهم صرعا

هيْنون لينونَ أيسارٌ ذوو كرمٍ
سوَّاسُ مكرمةٍ أبناءُ أيسارِ

اذكرُ حاجتي أمْ قد كفاني
حياؤك إن شيمتَك الحياءُ

Twitter: @abdullah_1395

قــومٌ هم الأنفُ والأذنابُ غــيــرهم

ومن يســوّي بأنف الناقــة الذنبــا

ونشــــربُ إن وردْنا الماءَ صــــفــــواً

ويشــــربُ غــيــرُنا كــدراً وطينا

إنا لقــومٌ أبت أخــلاقُنا شــرفــاً

أن نبــتــدي بالأذى من ليس يؤذينا

قــومٌ إذا الشــرُّ أبدى ناجــذيْه لهم

طاروا إليــــه زرافــــاتٍ ووحــــدانا

بانتْ سعــادُ فقلبي اليــومَ مــتــبــولُ

مــتــيــمٌ إثرها لم يُفــد مكبــولُ

Twitter: @abdullah_1395

من تلقَ منهم تقلْ لاقيت سيدَهم

مثلُ النجومِ التي يسري بها الساري

بيضُ الوجوهِ نقيةٌ حجزاتُهم

شُمُّ الأنوفِ من الطراز الأولِ

سأشكرُ عمراً إن تراختْ منيّتي

أيادِيَ لم تُمنَنْ وإنْ هي جَلَّتِ

لا يسألونَ أخاهم حين يندبُهم

في النائباتِ على ما قال برهانا

هو البحرُ من أي النواحي أتيتَه

فلجَّتُه المعروفُ والجودُ ساحلُه

ولدَ الهدى فالكائناتُ ضياءُ

وفمُ الزمانِ تبسمٌ وثناءُ

Twitter: @abdullah_1395

Twitter: @abdullah_1395

ketab.me
Best Books

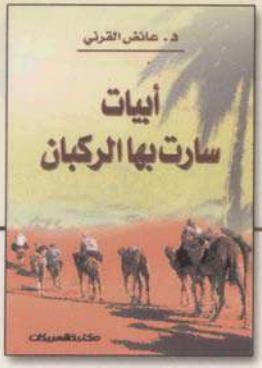

إن أعذب الشعر هو ما رددته الألسنة، وشنفت به الآذان، واستحضرته الأفئدة.

وكتابنا هذا جمع أبياتاً من الشعر سارت بها الركبان، فهي كالأمثال شهرة، وكالنجوم بهاءً وظهوراً، نضعها بين أيدي قرائنا الكرام لتكون للمتأمل متعة، وللوحيد سلوةً، ولأولي الألباب عبرة.

إنها باقة جميلة لحكمة شاردة، وتجربة واعية، ورأي سديد. وقد أبدع المؤلف في انتقائها بما له من شاعرية مرهفة، وعقل أديب، ونفس ذواقة للجميل من كل شيء. ومكتبة العبيكان يسعدها نشر هذا الكتاب الفريد في بابه لتتحف به العقول وتغذي به الأرواح.

2205 0892
EA 285577
ابيات سارت بها الركبان
6000631